على غيره او معطوفا عليه غيره ولم يدخل عليه عامل لا في اللفظ ولا في التقدير نحو واحد
واثنان وثلاثة واربعة فاذا عطفت الفا كان موقوفا نحو واحد اثنان ثلاثة
اربعة وكان التركيب الذي حدث فيه بالعطف قايم مقام العامل في حدوث هذه
الفتحة والصحيح ان هذه ليست حركة اعراب لكونها لا عن عامل والله تعالى اعلم

الكتاب الثاني في الفضلات

ص المفعول به اختلف
في ناصبه فالبصرية عامل الفاعل وقيل الفاعل وقيل هما وقيل كونه مفعولا .
وقيل نصب الكل تشبيها به وسمع رفعه ونصب الفاعل ورفعهما ونصبهما وهو .
الواقع عليه الفعل ش بدأ من الفضلات بالمفعول به وقد حده صاحب المفصل
وغيره بانه ما وقع عليه فعل الفاعل والمراد بالوقوع التعلق ليدخل نحو اوجدت
ضربا واحدثت قتلا وما ضربت زيدا وقد اختلف في ناصب المفعول به والبصريون
على انه عامل الفاعل الفعل او شبهه وقال هشام من الكوفيين هو الفاعل وقال
الفراء هو الفعل والفاعل معا وقال خلف معنى المفعولية اي كونه مفعولا كما
قال في الفاعل ان عامله كونه فاعلا وقوله وقيل نصب الكل تشبيها به اشرت به
الى ما ذكره ابو حيان في شرح التسهيل اذ انقسام المفعول الى مفعول مطلق ومفعول
به وله وفيه ومعه هو مذهب البصريين واما الكوفيون فزعموا ان الفعل انما له
مفعول واحد وهو المفعول به وباقيها عندهم ليس شي منها مفعولا وانما يشبه
بالمفعول وسمع رفع المفعول به ونصب الفاعل حكوا خرق الثوب المسمار وكسر
الزجاج الحجر وقال الشاعر مثل القنافذ هداجون قد بلغت * نجران او بلغت
سواتهم هجر * والسوات هي السوآت لغة وسمع ايضا رفعهما قال كيف من [illegible]
واليوم * ونصبهما قال * قد سالم الحيات منه القدما * والمبيح لذلك كله فهم المعنى
وعدم الالتباس ولا يقاس على شي من ذلك ص ويجب تقديمه ان تضمن شرطا او استفهاما
خلافا للكوفية فيما قصد به استثبات او اضيف اليهما او نصبه فاصلا جواب
اما او امر فيه الفا او كان معمول تفسير الجواب او كم الخبرية لا في لغة وناصبه
اذا كان الا وان او مع فعل تعجب وموصول بحرف او جازم لا عليه ولام ابتدا
او قسم او قد او سوف او قلما او ربما ونحو ما زيد عمرا الا يضرب قال الزندي وضرب
القوم بعضهم بعضا ونحو ومعمول الامر والنهي ويجوز فيما عدا ذلك واذا تقدم
افاد الاختصاص خلافا لابن الحاجب ما لم يكن مستحقا والحصر انه عند الحصر وفاقا
للسبكي ش الاصل في المفعول به التاخير عن الفعل والفاعل وقد يتقدم على
الفاعل جوازا ووجوبا كما تقدم في بابه وقد يتقدم على الفعل جوازا نحو فريقا هدى
وفريقا حق عليهم الضلالة فريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقد يجب تقديمه
عليه وذلك في صور احدها اذا تضمن شرطا نحو من تكرم اكرمه وايهم تضرب اضربه
ثانيها اذا اضيف الى شرط نحو غلام من تضرب اضرب ثالثها اذا تضمن استفهاما
نحو من رايت وايهم لقيت ومتى قدمت واين انت سوا كان في ابتداء استفهاما

ام

او قصد به الاستثبات هذا مذهب البصريين ووافقهم الكوفيون في الاول
وجوزوا في الثاني ان لا يلزم الصدر لما حكوا من قولهم ضرب من منا وتفعل ماذا
وتصنع ماذا وان من ابن الما والعنب جوابا لمن قال ان في موضع كذا ماء وعنبا *
والبصريون حكموا بشذوذ ذلك رابعها اذا اضيف الى استفهام نحو غلام من رايت
خامسها اذا نصبه جواب اما نحو فاما اليتيم فلا تقهر سادسها اذا نصبه فعل
امر دخلت عليه الفا نحو زيدا فاضرب سابعها اذا كان معمولا لكم الخبرية نحو كم
غلام وقد يمتنع تقديمه عليه وذلك في صور احدها ان يكون ان المشددة او المخففة
نحو عرفت انك او انك منطلق قال ابو حيان وقياس ما اجازه الفراء من الابتداء بان
المشددة وما اجازه هشام من ان يجوز حتى التقدم ثانيها ان يكون مع فعل تعجب
نحو ما احسن زيدا ثالثها ان يكون مع فعل موصول بحرف نحو من البر ان تكف لسانك
رابعها ان يكون مع فعل موصول بجازم نحو لم اضرب زيدا فلا يتقدم على الفعل
فاصلا بينه وبين الجازم فان قدم على الجازم جاز خامسها الى ثامنها ان يكون مع
فعل موصول بلام ابتدا او لام قسم او قد او سوف نحو ليرضى زيد عمرا والله لاضربن
زيدا قد ضربت زيدا سوف اضرب زيدا تاسعها ان يكون مع فعل موكد بالنون
فلا يقال زيدا اضربن قال الرضي ولعل ذلك لكون تقدم المفعول على الفعل
دليلا على ان الفعل غير مهم والاهتمام به عن مرتبته وتوكيد الفعل موذن بكونه
مهما فيتنافران في الظاهر واذا تقدم المفعول افاد الاختصاص عند الجمهور نحو
اياك نعبد واياك نستعين اي لا غيرك بل الله فاعبد اي لا غيره وخالف في ذلك
ابن الحاجب ووافقه ابو حيان فقال لا الاختصاص الذي يتوهمه كثير من الناس من
تقدم المفعول وهم وعلى الاول شرطه ان لا يكون التقديم مستحقا كالصور السابقة
بها والمشهور ان الاختصاص والحصر مترادفان واختار السبكي التفرقة
بينهما وان الحصر نفي غير المذكور واثبات المذكور والاختصاص قصد الخاص من جهة
خصوصه من غير تعرض لنفي غيره وهاتان المسالتان من علم البيان لا النحو فليطلب
بسط الكلام فيهما من كتابنا شرح الفية المعاني وكتابه الاتقان ص ويحذف
المفعول لا نايب وشبهه منه وجواب ومحصور ومحذوف عامله حتما وكذا نحو زيد ضربته
خلافا للكوفية ويتوقى الا لتضمن الفعل اللزوم او الايذان بالعموم او غرض حذف
الفاعل ومتى حذف بعد لو نحو جوابها غالبا وجر بالبا الزايدة كثيرا معمول عرف
ونحو ولا تلقوا بايديكم وقليلا في ذي اثنين ونحوهما بالرفع كذا ان يحدث كل ما
شح ش فيه مسايل الاولى الاصل جواز حذف المفعول به لانه فضلة ويمتنع في صور
احدها ان يكون نايبا عن الفاعل لانه صار عمدة كالفاعل ثانيها ان يكون متعجبا
منه نحو ما احسن زيدا ثالثها ان يكون مجابا به كن زيدا لمن قال من رايت اذ لو حذف
لم يحصل جواب رابعها ان يكون محصورا نحو ما ضربت الا زيدا اذ لو حذف لزم نفي
الضرب مطلقا والمقصود نفيه مقيدا خامسها ان يكون عامله محذوفا نحو خيرا

Copyright © King Saud University